

تفسير السمعي

@ 284 (^) يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تظل إحداهما فتذكر إحداهما) * * *

. الجاهل . .

وقال الزجاج : هو خفيف العقل ، ويشتمل هذا على : المرأة ، والصغير ونحوه ، ومنه قول الشاعر :

(مشين كما اهتزت رماح تسفحت % أعاليها من الرياح النواسم) .

وقيل : السفية : الصغير ومذهب الشافعي : أنه المبذر المفسد لماله . .

وأما الضعيف : هو ضعيف العقل من عته ، أو جنون . .

(^ أو لا يستطيع أن يمل هو) أي : لا يقدر على الإملال من خرس ، أو عمى . .

(^ فليمل وليه بالعدل) يعني : ولي هؤلاء . .

أما من لم يجوز الحجر على السفية - كالنخعي ، وابن سرين ، وغيرهما - قالوا : أراد بالولى : صاحب الحق ، يعني : إن عجز من عليه الحق من الإملال فليمل الذي له الحق . .

(^ واستشهدوا شهيدين من رجالكم) أي : وأشهدوا . .

(^ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان) يعني : فإن لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان . .

(^ ممن ترضون من الشهداء) وهم أهل الفضل والدين ، قاله ابن عباس . (^ أن تظل

إحداهما) أن تنسى وتغفل إحداهما ، وذلك بأن يغيب حفظها عن الشهادة ، أو تغيب الشهادة عن الحفظ . .

(^ فتذكر إحداهما الأخرى) وذلك بأن تقول : ألسنا حضرنا مجلس كذا ؟ ألم نسمع كيت

وكيت ؟